والمعرفة والشهود التابعة له سبحانه ايضا بهم من كونهم يدركون
به ويدرك بهم واهل هذا المقام لا ينفون العالم على نحو ما ينفيه
اهل الشهود الحالي ولا يثبتونه على نحو اثبات اهل الحجاب
مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتميزهم بين الحق وما سواه
فتدبر هذا الفصل فانك ان فهمته عرفت ان الحقايق المنسوبة
الى الحق كلها من وجه اسماء ذاتية للحق ومن وجه مجالي لذاته ومن
وجه اتم من الوجهين مجالي لذاته لا مطلقا بل من حيث مجاليه
الكلية ومن وجه هي احكام وشئونه واحوال غيب ذاته ظهرت
بها ولبعضها بعضا من باطنه سبحانه وتعلى للظاهره وذلك بحسب
احكام تعينهاتها وبحسب حكمة الحق من حيثها فثم حق وثم خلق
وتميز غير ما عقل من صور التمييز ووحدة عينها فهم من كل
وحدة وتمييز ما تصور من الكثرة مع بقاء كل ذلك بحاله وحكمه فافهم
ان كنت تفهم ولا تحصر الامر فيما بلغك ولا فيما ترى وتعلم وتدبر
ما يقرع سمعك فانه لسان غريب بعيد جدا قريب لمن لم يتعد
حدا ولم يتخذ عند الرحمن عهدا بل كان بالذات والفعل والحال
سيرا وعبدا فقد استرسل القلم بحكم وارد الوقت وقهره حتى ابدى ما
لم يخطر ابداؤه فلنقبض العنان ولنعد الى تتميم ما شرعنا في ذكره

فنقول

فنقول ثم ظهر عن الحق وبه وبواسطة ما ذكر من المراتب والمظاهر
مضافا الى ذلك تاثير حركة العرش الظاهرة وروحه وصورة
الكرسي وروحه وحركته وانما قلت حركة العرش الظاهرة لان
الحركة فيما تقدم غيبية اسمائية وروحانية معقولة وذهنية
مثالية وفي العرش تمت مراتبها بالحركة الصورية الحسية فتم بعث
محصل الاستواء الذي لا يخفى سره على من عرف وتذكر ما سلف
فان الامر فيما قبل ومثاله ما يقال في المركب الذي يكون شديد
الالتحام قوى التركيب بانه اما ان يكون ما فيه من قسمي اللطيف
والكثيف قريبين من الاعتدال او لا يكون كذلك فان كان الاول فانه
اذا قوى تاثير الحرارة حدثت حركة دورية كما في الذهب فان
اللطيف اذا مال الى التصعد جذبه الكثيف الى اسفل فحدث لذلك
الجسم حركة دورية وان كان الثاني وغلب اللطيف تصعد بالكلية
واستصحب الكثيف معه وان لم يغلب اللطيف مع ان الكثيف لم يكن
غالبا جدا اثرت النار في تسييله والا فلم يقو على تليينه ومن
اسباب حدوث الحرارة الحركة ايضا فاعتبر هذا المثال وتدبره
وتذكر ايضا الحقايق الاسمائية الاصلية المتوجهة الى ايجاد العالم
وقول الخراز رضي الله عنه انه عرف الله بجمعه بين الضدين وتذكر

بتصحب

Copyright © King Saud University